

الفائق في غريب الحديث

- جُحَيْمٌ : تصغير جَحْمَرٍ وهي العجوز القاحلة . طَاهِمَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ اللحم . هَكَرَانٌ وكَوْكَبٌ : جبلان . النَّائِدُ : جمع نَادٍ وهي الداهية ويقال نَادَتْه نَادًا . جعلت الاستيلاء وهو الاحتلاب والاستخراج يقال اسْتَوَّشَيْتُ الناقة إذا امتريتها واستوَّشِي الفرس استخرج ما عنده من الجِرَى عبارةً عن المسألة كما يجعل الاختباط . الوقير : الغنم الكثير . الناصر : المعطى من نصر الغيثُ أرض بنى فلان . الجَوْحُ : الاحتياج . الضَّغْمُ : العَصَّ . ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أتاه رجلٌ فسأله فقال : كما لا ينفع من الشَّرِّكَ عمل فهل يرضى من الإسلام ذَنْبٌ ؟ فقال ابن عمر : عَشٌّ ولا تَغْتَرَّ ثم سأل ابن الزبير فقال مثل ذلك ثم سأل ابن عباس فقال مثله ذلك .

عشا هذا مثلٌ للعرب تضربه في التوصية بالاحتياط والأخذِ بالوثيقة . وأصله أن رجلاً أراد التَّفْويزَ بإبله ولم يُعَشِّسْهَا ثقةً بعُشْبٍ سيجدهُ فقيل له ذلك . والمعنى تَوَقُّسُ الذنبِ ولا ترتكبه أتى كَالاً على الإسلام وخُذْ بما هو أَوْطَى لك وآمنُ مَغْبِيَةً . ابن عمير رضى الله تعالى عنه ما من عاشيةٍ أطول أنقاً ولا أطول شيعاً من عالم من عِلْمٍ . يقال : عَشيت الإبل إذا تَعَشَّتْ فهي عاشية وفي أمثالهم : العاشيةُ تهيجُ الآبية